



## الدرس الخامس:

# المكي والمدني



نزل القرآن الكريم على النبي ﷺ مفرقاً خلال ثلاث وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة سنة بمكة، وعشر بالمدينة، ولذلك قسم العلماء - رحمهم الله - القرآن إلى قسمين: مكي ومدني.

### تعريف المكي والمدني:

اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال:

**القول الأول:** أن المكي ما نزل بمكة وما حولها ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل في المدينة وما حولها، وهذا التعريف باعتبار مكان النزول.

**القول الثاني:** أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة.

**القول الثالث:** أن القرآن المكي هو ما نزل قبل الهجرة، والقرآن المدني هو ما نزل بعد الهجرة.

وهذا القول هو التعريف الراجح المنضبط الذي لا تخرج عنه آية من آيات القرآن الكريم.

### هل يمكن أن تأتي آية مكية في سورة مدنية أو العكس؟

يمكن أن تأتي آية أو آيات مكية في سورة مدنية، مثل قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ

أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ الأنفال: ١٤

فالسورة مدنية وهي الأنفال، والآية مكية كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

كما يمكن أن تأتي آية أو آيات مدنية في السورة المكية: مثل سورة الأنعام فهي مكية عدا ثلاث آيات

من قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ ﴿الأنعام: ١٥١﴾

إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴿الأنعام: ١٥٣﴾، فهي آيات مدنية كما قال ابن

عباس رضي الله عنهما.

يعرف المكي والمدني من خلال أمرين :

- ١ - **السماع والنقل** : وهو النقل عن الصحابة أو عن التابعين بأن السورة مكية أو مدنية .
- ٢ - **القياس والاجتهاد** : وهذا القياس يستند إلى معرفة العلماء لخصائص المكي والمدني ، فإذا وجدوا في السورة خصائص الآيات المكيّة؛ سمّوها مكية، وإن وجدوا فيها خصائص الآيات المدنية اعتبروها مدنية .

### ضوابط وخصائص السور المكية :

**أولاً: الضوابط :**

- ١- كل سورة فيها "كلا" .
- ٢- كل سورة فيها سجدة تلاوة .
- ٣- كل سورة مبدوءة بقسم .
- ٤- كل سورة مفتتحة بأحرف التهجي المقطعة عدا البقرة وآل عمران .
- ٥- كل سورة فيها ( يا أيها الناس ) وليس فيها ( يا أيها الذين آمنوا ) .

**ثانياً: الخصائص :**

- ١- التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد، وإبطال المعتقدات الوثنية وعبادة غير الله .
- ٢- تشريع أصول العبادات والمعاملات والآداب والفضائل دون تفصيلاتها، مثل الصلاة وتحريم أكل مال اليتيم والكبير والخيلاء... إلخ .
- ٣- ذكر قصص الأنبياء وبيان موقف أقوامهم منهم، وبيان جزاء المكذبين في الدنيا والآخرة، والدعوة لأخذ العبرة منهم .
- ٤- قصر الآيات مع إيجاز العبارة، وشدة المعنى .

### ضوابط وخصائص السور المدنية :

**أولاً: الضوابط :**

- ١- كل سورة فيها "يا أيها الذين آمنوا" وليس فيها "يا أيها الناس" .
- ٢- كل سورة فيها ذكر للمنافقين .
- ٣- كل سورة فيها حدّ شرعي؛ كالزنا والسرقعة والقذف .
- ٤- كل سورة فيها فريضة مفصلة؛ كالموارث أو الزكاة .

## ثانياً: الخصائص:

- ١- تقرير الأحكام التشريعية للعبادات والمعاملات والحدود على التفصيل.
- ٢- فضح المنافقين، وبيان خطرهم وطريقة تفكيرهم.
- ٣- فضح المغضوب عليهم، وبيان موقفهم من المسلمين ومعاندتهم للرسول.
- ٤- طول المقاطع والسور - غالباً - لبسط الأحكام والتشريعات.

## فوائد معرفة المكي والمدني:

- ١- معرفة الناسخ من المنسوخ فالمتأخر ينسخ حكم المتقدم إذا تعارضاً.
- ٢- الاستعانة به في تفسير القرآن وفهم المراد بالآيات ومعرفة مدلولاتها وإشاراتها.
- ٣- الوقوف على سيرة الرسول ﷺ من خلال معرفة أحواله في مكة والمدينة ومواقفه الدعوية فيهما.
- ٤- معرفة تاريخ التشريع، وتدرجه في التكليف، وبدئه بالأهم فالمهم.
- ٥- الاستفادة من أسلوب القرآن في الدعوة إلى الله، فهو يُراعي الأحوال والمخاطبين في شدته ولينه، وتفصيله وإجماله، ووعدته ووعدته، وإيجازه وأطنابه، وهذا من أسرار الإعجاز فيه.

# حلول

الجلول اون لاين  
hulul.online

## نشاط (١)

حدّد خصائص المكي والمدني من خلال ما يأتي:



النوع	الخصائص
مدنية	طول المقاطع والسور لبسط الأحكام والتشريعات.
مدنية	فضح المنافقين وبيان خطرهم.
مدنية	التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد.
مكية	تقرير الأحكام التشريعية.

## نشاط (٢)

من خلال دراستك للموضوع، حدّد نوع السور الآتية:

السورة	نوعها	السورة	نوعها
الأحزاب	مدنية	لقمان	مدنية
المائدة	مدنية	الحجرات	مدنية
الكهف	مكية	الفيل	مكية
الأنبياء	مكية	الجمعة	مدنية

## نشاط (٣)

أجب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- كل سورة فيها "كلا" فهي مدنية. ( X )
- ٢- كل سورة فيها ذكر للمنافقين فهي مكية. (✓)
- ٣- كل سورة فيها حدّ شرعي فهي مدنية. (✓)
- ٤- كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مدنية. (X)
- ٥- كل سورة مبدوءة بتقسيم فهي مكية. (✓)

## نشاط (٤)

حاول، وبالتعاون مع زملائك، بيان السبب في أن السور المكية تزيد عن السور المدنية.

.....

.....

.....

س1: يعرف من خلال امرين /

- 1- النقل عن الصحابة او عن التابعين بأن السور مكية او مدنية
- 2- القياس والاجتهاد وهو يستند معرفة العلماء لخصائص المكي والمدني

التقويم



س ١ / كيف تُعرف السور المكية من السور المدنية؟

س ٢ / دوّن أربع فوائد في معرفة المكي والمدني .

س ٣ / بيّن القول الراجح في تعريف المكي والمدني .

س ٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم . بيّن عدد السور المدنية والسور المكية .

س2:

1- معرفة الناسخ والمنسوخ

2- الاستعانة به في تفسير القرآن الكريم

3- الوقوف على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

4- معرفة تاريخ التشريع وتدرجه في التكليف

س3:

القرآن المكي هو ما نزل قبل الهجرة والقرآن المدني وهو ما نزل بعد الهجرة

س4: تنوع الاستنتاجات، ولعل أوفق هذه الأقوال وأقربها إلى الصواب ما ذكره أبو الحسن بن الحصار قال: إن المدني باتفاق عشرون سورة والمختلف فيها اثنا عشرة سورة، وما عدا ذلك مكي، وقد نظم ابن الحصار ذلك في منظومة له نقلها السيوطي في الإتيان، وخلاصة ما تضمنه هذا النظم:

أن السور المدنية باتفاق هي: (1) البقرة (2) وآل عمران (3) والنساء

(4) والمائدة (5) والأنفال (6) والتوبة (7) والنور (8) والأحزاب (9) ومحمد (10) والفتح (11) والحجرات (12) والحديد (13) والمجادلة (14) والحشر (15) والممتحنة (16) والجمعة (17) والمنافقون (18) والطلاق (19) والتحريم (20) والنصر.

أما المختلف فيها فهي: (1) الفاتحة (2) والرعد (3) والرحمن (4) والصف (5) والتغابن (6) والتطيف (7) والقدر (8) ولم يكن (9) وإذا زلزلت (10) والإخلاص (11، 12) والمعوذتان.

وأما المكي فهو ما عدا ذلك، وهي اثنتان وثمانون سورة.